متى تك في صديق او عدو   تخبرك الوجوه عن القلوب
قال المصنف اوائل ش بانت سعاد ومن شعر زهير ايضا
ان كنت لا ترهب ذمي لما   تعرف من صفحي عن الجاهل
فاخش سكوتي اذانا منصت   فيك لمسموع خنا القائل
فسامع الذم شريك له   ومطعم المأكول كالآكل
مقالة السوء الى اهلها   اسرع من منحدر سائل
ومن دعى الناس الى ذمه   ذموه بالحق او الباطل
ونسب صاحب زهر الاداب وثمر الالباب الابيات الاخيرة الى
محمد بن حازم الباهلي وزاد فيها
فلا تهج ان كنت ذا اربة   حرب اخي التجربة العاقل
فان ذا العقل اذا هجته   هجت به ذا خبل خابل
تبصر في عاجل شداته   عليك غب الضرر الآجل
ومن لطائف زهير المولد كاتب الملك الصالح قوله مشيرا الى هذا
بنفسي من اسمها بسنة   فتنظر لي النحاة بعين مقت
وتزعم انني قد قلت لحنا   وكيف وانني لزهير وقتي
ولكن غادة ملكت جهاتي   فلست بلاحن ان قلت ستي
وفي القاموس وستي للمرأة اي يا ست جهاتي او لحن والصواب
سيدتي وبنت ابي عثمان الصابوني محدثة وستيتة
كجهينة جماعة محدثات افاد بكسر الهمزة على الافصح واراد
بالقوم الرجال بقرينة المقابلة وبعده
فمن في كفه منهم خضاب   كمن في كفه منهم قناة
لان ما قبلها الخ فاسناد الاتصال لها مجاز عقلي
بحسب الاصل وقيل لاتصالها بالهمزة حتى كانهما شئ
واحد

واحد في افادة الاستفهام الا ترى انهما يقدران باي ويرجح
هذا برجوع الاتصال لها نفسها لكنه لا يشمل الواقعة بعد
همزة التسوية   لمعادلتها اي ان كلا منهما كالعدل بالكسر احد
شقي الحمل   لا تستحق جوابا جعل المنفي استحقاق الجواب
لا وقوعه لان الخبر قد يجاب بنعم تصديقا له كما قاله بعض
على حقيقته يرد عليه نحو أانتم اشد خلقا ام السماء فان
الاستفهام منه تعالى لا يكون على حقيقته وهو في الاية
تقريري قاله الشـ ويمكن الجواب بان المراد قد يكون على حقيقته
بخلاف تلك فلا استفهام معها البتة قال لكن يرده قول المص
اي في مبحث المنقطعة ان الاستفهام اذا كان انكاريا كان بمعنى
النفي ولا يقع بعده المتصلة فهذا يقتضي ان المتصلة
دائما الاستفهام معها على حقيقته قال الشمني لا يلزم من
نفي الاتصال مع خصوص الانكاري نفيه مع كل غير الحقيقي
فاندفع الرد وقال السيوطي لم يرد المص الحقيقة المقابلة
للمجاز اعني طلب الفهم كما فهم الشيخان بل اراد حقيقة الاستفهام
التي يقابل بها الخبر بقرينة السياق وهي الانشائية الشاملة
للتعجب والتقرير والتوبيخ وهو وان لم ينافِ ما ياتي في
المنقطعة لان الانكار بمعنى النفي اعتبار بعيد خصوصا مع
قول المص في الضابط السابق بعد همزة يطلب بها وبام
التعيين   او نحو نا هذا وما بعده مما يرد على قول
الرضي همزة التسوية بمعنى ان الشرطية فان الشرط لا يدخل
على الاسمية ومن الضعيف الكفاوه بتقدم الفعلية في
الاية وقد بسطنا ما يتعلق بالتسوية في مبحث الهمزة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)